

أ.د. علي الشبل | شرح منتدى الأخبار | كتاب الحج (9/21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:00

يقول مجد الدين ابو البركات عبد السلام ابن تيمية في كتاب الحج من كتاب منتدى الأخبار من احاديث المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم في باب قال باب صيد الحرم وشجره - 00:00:30

اي ما جاء في الحكم بتحريم صيد الحرم وتحريم شجره وشجره يشمل شجرة الكبار من ذوات السيقان وهي المعروشات وشجره الذي ليس له ساق وهي غير المعروشات والمراد به الشجر الاخضر الرطب - 00:00:56

اما الشجر اليابس فانه لم يمنع منه في الحرم وذكر فيه ثلاثة احاديث حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة - 00:01:22

ان هذا البلد الحرام لا يعرض شوكه ولا يختلى خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتفت لقطته الا لمعرف فقال العباس رضي الله عنه الا الاذخر فانه لابد لهم منه فانه للقيون والبيوت - 00:01:42

وقال صلى الله عليه وسلم الا الاذ خرب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال لا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد - 00:02:01

فقال العباس رضي الله عنه الاذخرة فان نجعه لقبورنا وبيوتنا قال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر متافق عليهم وفي لفظ لهم لا يعرض شجرها بدل قوله لا يختلى شوتها - 00:02:19

كان هذا الحديث حديث عبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم لما دخل عليه الصلاة والسلام مكة فاتحا في رمضان في الثاني والعشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة - 00:02:36

فانه خطب الناس مبينا لهم حرمة مكة وقال ان مكة حرام حرمها الله ولم يحرمها الناس وانما احلت لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها كما كانت لا يختلى خلاها - 00:02:52

ولا يخش حشيشها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد قام عباس فقال يا رسول الله الا الاذخر ذكر عليه الصلاة والسلام لمكة هذه الخصائص لماذا؟ لأن مكة حرم الله في ارضه - 00:03:14

وهي اشرف البقاع وقدسها على هذه البسيطة ولهذا عظمت عند الله وعظمت عند عباد الله من خصائصها ان مكة لا يخفى خلاها والخلاء يراد به امران كما فسرت في الروايات - 00:03:37

الشجر وهو ما له ساق وهي المعروشات وحشيشها وهو ما ليس له ساق غير المعروشات والممنوع منه في مكة هو ما انبته الله وكان اخضر رطبا ولهذا لما كان اكثرا الشجر في مكة - 00:04:00

شجر السمر والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا شوكه لأن هذه الاشجار طبيعتها الجفاف وتقبس اطرافها ويصيبها الشوك وقال لا يخبط وكذلك خلاها وهو حشيشها الاخضر الرطب لا يخش - 00:04:24

كما يخش ويقطع في غيره من البقاع لماذا؟ خصوصية للحرم وهذا في الشجر الذي انبته الله سبحانه وتعالى ولم يستثنى من ذلك صلى الله عليه وسلم الا نوعا واحدا هو الاذخر - 00:04:49

ولا يذخر حشيش اخضر رطب ينبع في شعاب مكة وعلى اطراف جبالها السفلية غالب ما ينبع هذا في الربيع ويستمر الى الخريف

قال ابن قال العباس فانه لا بد لهم منه - 00:05:07

اي يحتاجونه ومن حاجتهم له ذكر ثلاثة امور فانه للقيون والقيون هم الحدادون. والذين ينخون الكبير يحتاجون هذا الشجر لايقاد النار وللبيوت فيسدون بالبخر يسدون به خلا اسقف البيوت لان لا تخر عليهم بالمطر - 00:05:27

او تخر عليهم بالتراب ويستخدمونه ايضا لقبورهم حتى لا تخر القبور بالتراب على اجساد الموتى فقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخر اما ما انبته الناس في الحرم في بيوتهم واستراحاتهم ومزارعهم - 00:05:52

فانهم لا يمنعون منه وكذا ما انبنته البلديات والامانات في الشوارع والطرق فلا يناله الحرمة الا حرمة الا يقطعه حتى يذهب المنفعة منه لانه من المرافق العامة الا ان قلمته - 00:06:15

او قطعه البلدية مراعاة لمصالح الناس ففي هذا حرمة شجر مكة من حرمة مكة ولا ينفر صيده الصيد في مكة امن الدهر كله ما دام داخل حدود الحرم ولها تجدون الصيد في مكة يكبر - 00:06:35

وليس بعيد عنكم دقم الوبر الذي هو جبل في حد مزدلفة فان الوبران فيه كبيرة. لانه لا يصح في مكة ان تهيج والوبر نوعا من انواع الصيد وكذا في غيره فلا يجوز تنفيره في - 00:06:59

في مكة حتى لو وجد مستظلا لا يجوز ان ينفر بهيج عن مكانه فضلا ان يقتل ولا تحل لقطة الحرم لقطة مكة يظن بعض الناس ان الحرم المراد به فقط - 00:07:21

محيط المسجد الحرام لا كل اللقطة في ما هو داخل حدود اميال الحرم لا يحل ان تلتقط الا لمعرفها الدهر كله وما هي اللقطة اللقطة هي ما ترتفع اليه همة اوساط الناس - 00:07:36

اما الشيء المبتذر الذي لا قيمة له في اوساط الناس فلا يسمى لقطة كالمساويك والنعال الرخيصة هي ليست لقطة ولا يدخل في اللقطة ايضا ما يجمع من الاخذية عند ابواب الحرم - 00:07:57

او ابواب المساجد فيهيا للرمي فليست هذه من اللقطة وانما اللقطة ما ترتفع اليه الهمة ليس همة اغنى الناس وكبراء. اغنى الناس وكباراهم وانما همة اواسطهم وليس ايضا همة اضعف الناس - 00:08:17

بعض الناس اه همته ضعيفة ربما عنده في نفسه شح ولؤم كل شيء له قيمة في عينه. هذا لا عبرة به انما العبرة بهمة اوساط الناس واللقطة اذا وجدت في الحرم - 00:08:39

واجدها له ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يتركها تبرأ بهذا ذمته الحالة الثانية ان يأخذها ويسلمها الىولي الامر وقد جعلولي الامر جهات متعلقة بهذه الامانات في محيط المسجد الحرام قسم الامانات عند باب الصفا - 00:08:58

وفي احياء مكة اقسام الشرط الحالة الثالثة ان يأخذ هذه اللقطة لكن يلتزم بتعريفها اذاعتتها بين الناس حتى يأتي ريها وصاحبها وقد جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين ولا تلتقط لقطة الحاج - 00:09:26

لان اكثر من يأتي مكة هم الحجاج فهذا من باب ذكر العام باخص افراده يقول رحمه الله وعن عطاء ان غلاما من قريش قتل حمامه من حمام مكة فامر ابن عباس ان يفدى عنه بشارة - 00:09:48

رواه الشافعي اذا قتل المكي صيدا او من كان في مكة واردا عليها قتل صيدا هل يجب فيه مثله او انه يلزم التوبة فقط عليه جمهور العلماء انه يلزم في التوبة - 00:10:09

كم يخطب شجرا او يحش حشيشا فلتلزم في التوبة ولا يلزم ان يزرع شجرا او حشيشا بدله وكذا لو قتل صيدا فانه يلزم في التوبة وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:31

في ثبوته كلام لاهل العلم لكن لو ثبت فمعناه على جهة التفحيم والتعظيم في ردع واجر هذا الغلام لما صاد حمامه امره ان يفدي بدلها ومعلوم ان الشاة ليست جزاء الصيد - 00:10:50

في حال المحرم اذا الصيد ممنوع في مكة كل اوان لمن كان محربا او كان غير محرب والصيد البري المتواحش ممنوع على المحرمين خارج مكة حال احرامهم اذا كان هذا البلد الامن - 00:11:08

مكة امن في نفسه مؤمن لغيره يؤمن فيه الجماد وهي الشجر والشوك ويؤمن فيه الحيوان وهو الصيد طائر او زاحفا او ماشيا على ثنتين او على اربع ويؤمن فيه المال - 00:11:31

المؤمن اشد امانا في حرم الله نعم المؤمن اشد امانا في حرم الله بل هو اجل عند الله حتى من بيته المعظم ولما نظر ابن عمر رضي

الله عنهم مرة الى الكعبة - 00:11:53

قال والله انك عظيمة ولكن المؤمن اعظم عند الله منك ولان ت نقط الكعبة حجرا حجرا اهون على الله جل وعلا من ان يهربى قدم امرى مسلم اي بغير وجه حق - 00:12:12

وكان المشركون في الجاهلية يعظمون الحرم ويعظمون مكة ولهذا بقي عندهم طواف بها وحج اليها وحلف وتعييد بالکعبه عبد الكعبه من تعظيمهم الحرم لكنه تعظيم خارج عن سنن الشرع عن رسمه - 00:12:30

وزادوا وابتدعوا واعظم ما ابتدعوا في الحرم الشرك بالله سبحانه وتعالى كان الجاهليون في الحرم يرى الرجل قاتل ابيه ومن عليه تأر له لا يهيجه في الحرم لماذا تعظيمها لهذا المكان - 00:12:57

كما انه اذا لقيه في الاشهر الحرم لا يصيب منه بسوء تعظيمها للزمان الحرام وفي هذا حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين لما وف وف عبد القيس وهم اهل البحرين - 00:13:17

وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر بنو حنيفة وبنو بكر وانا لا نأتيك الا في الاشهر الحرم امرنا باامر فصل الحديث فهم في الاشهر الحرم يؤمنون السبل - 00:13:36

وكذلك في الحرم كل اوان كانوا اذا ارادوا قتل احد خرجوا به خارج الحرم وفي هذا القصة المشهورة لما ارادوا قتل خبيب بن عدي جزاء عن من قتلوا من رجالاتهم في - 00:13:56

في بدر لم يقتلوه داخل الحرم داخل حدوده وهذا مما بقي عنده من تعظيم الحرم فخرجوا به الى التنعيم وامهلهم خبيب رضي الله عنه ان يصلى ركعتين فتتجاوز رضي الله عنه في الركعتين - 00:14:14

ثم قال لولا ان تظنوا ان بي فزع من الموت اطلت بهما وقالوا يا خبيب لما صلبوه ليقتلوا اتحب ان يكون النبي مكانك اتحب ان يكون محمد مكانك قال والله لا احب - 00:14:32

ان اكون منعما مرغدا بين اهلي ويصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشوكة نعم ثم تمثل ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرع وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - 00:14:53

يبارك على اجزاء شلوا موزع وقتلوه رضي الله عنه فنعا النبي صلى الله عليه وسلم وبشره المسلم اعظم حرمة من هؤلاء كلها ولهذا توعد ربى جل وعلا من اراد اي عزم على افساد في الحرم - 00:15:18

وقال في اية الحج سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:15:43

لم يتوعد جل وعلا في العذاب الاليم من اراد اراده في قلبه الا لمن اراد ظلما وافسادا والحاد في الحرام والارادة هنا اي العزم ليس مجرد الهم لان الله عفا لهذه الامة - 00:16:03

همها وخواطرها وحديثها نفسها الا ما عزمت عليه فيما يتعلق بافساد وظلم وبغي في الحرم الله توعد على عليه بان يذيقه العذاب الاليم قال عبدالله بن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي - 00:16:23

رضي الله عنه لو ان رجل بعدن ابين تعرفون وبين عدن ابين اقصى جنوب اليمن اراد الحاد في الحرم لاذقه الله عز وجل العذاب الاليم الا فلنستشعر يا رعاكم الله - 00:16:45

هذه الحرمة وهذه القدسية لحرم الله بما عظمها الله به لا نزيد بها بعض الناس يظن ان من تعظيم الحرم تمسحه بجدران الكعبه وباعمدة المسجد وبالشبابيك وبالابواب ويمسح بها جسده او يضع عليها - 00:17:04

جسده هذا تزيد غير صحيح ومحدث ومن وسائل الشرك في الحرم لم يشرعه الله انما نعظم الحرم بما عظم الله به وعظمه به رسوله

صلى الله عليه وسلم لما ذكر رحمة الله حرمة صيد الحرم - 00:17:25

وحربة شجره ذكر ما يتعلق الفوائق المؤذيات بطبعها ما شأنها في الحرم وفي غيره وقال باب ما يقتل من الدواب في الحرم والاحرام في الحرم يعني في مكة والاحرام - 00:17:47

هاري حالة تلبسي بلباس الاحرام وناته التي يحظر عليه معها الصيد وقبل ذلك ما هي حدود الحرم التي يحرم فيها هذه الامور اقرب حدود الحرم الى الكعبة التنعيم اقرب الحل - 00:18:09

الى الكعبة التنعيم ويبعد التنعيم عن الكعبة نحو من سبعة كيلو مترات وهو حد الحرم من جهة الشمال ابعد الحل عن الكعبة الحديبية مسماة الان بالشميسى وهو حد الحرم من جهة - 00:18:35

الساحل من جهة جدة ويبعد هذا الحد عن الكعبة نحو من ثلاث وعشرين كيلو من من ثلاثة وعشرين كيلو مترا حد الحرم من الجنوب من جهة طريق الطائف - 00:18:57

هو وادي ايش ؟ عرنة الذي يفصل آآ عرفة عما يليها ويبعد هذا هذا الحد الحلم عن الكعبة نحو من اه سبعة عشر كيلو مترا. وحد الحرم من جهة الشرق الجعرانة - 00:19:16

وما يحاذيها من جهة الشرائع ويبعد عن الكعبة اي هذا الحد نحو من ستة عشر كيلو قال وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فوائق في الحل والحرم - 00:19:38

الغراب والحدأة والعقرب والفارأة والكلب العقور متفق عليه هذه الفوائق اي المؤذيات التي هي مؤذية بطبعها وتصول على الانسان فانها تقتل في الحل والحرم في الحرم عرفناه لحرمنته فانها يجوز ان تقتل هذه الفوائق المؤذية - 00:19:59

وفي الحل اي لمن كان محظيا يؤخذ بقتلها قوله خمس فوائق هل خمس في ذكر العدد له مفهوم ولا لا مفهوم له القاعدة في الاعداد في الشريعة انها على ضربين - 00:20:28

اعداد لها مفهوم وهذا الذي يعبر عنه الاصوليون بقولهم العدد له مفهوم يراد منه المعدود لقول الله جل وعلا في كفارة اليهود في اية المائد فكفرته اطعام كم عشرة مساكين - 00:20:47

لو اطعم تسعة تكفي لا بد من عشرة كقوله جل وعلا فصيام شهرين متتابعين لو صام شهرين غير متتابعين لم يصح الشهرياني ستون يوما اذا عدا او شهرین من خلال رؤية الهلال - 00:21:09

وتأتي ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس فعد المعدودات الخمس والعدد هنا مراد منه بيان المعدود حقيقته مراده الضرب الثاني من الاعداد وهذا اكثر ما جاء في موارد الشرع - 00:21:29

اعداد لا مفهوم لها ومعنى قولهم قول الاوصليين ان العدد لا مفهوم له اي لا يراد منه حقيقة المعدود وانما يراد منه بيان الكثرة ودلائله كثيرة اختصرها بدللين في اية براءة - 00:21:51

يقول الله جل وعلا عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وش رايكم لو ان النبي عليه الصلاة والسلام استغفر لهؤلاء سبعين مليون مرة - 00:22:11

يغفر لهم ؟ لا فقوله السبعين مرة اي مرات كثيرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم هنا العدد - 00:22:27

لا يراد منه البيان المعدود وانما بيان الكثرة وهذا الذي يعبرون عنه بقولهم لا مفهوم له. يعني لبيان الكثرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:22:45

الايام بعض وسبعون شعبة وفي لفظ في الصحيحين ايضا الايمان بطبع وستون شعبة معناها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذى من الطريق والحياء شعبة من الايمان فانه في لفظ في الصحيحين قال مر بربع وستون وفي مرة قال بعض وسبعون - 00:23:02

وحاشى ان يكون هذا اضطراب او تناقض من النبي عليه الصلاة والسلام وانما المراد بيان كثرة خصال وشعب وخلال الايمان هذا الحديث حديث عائشة خمس فوائق هل المراد منه حقيقة المعدود - 00:23:24

قال كثير من الشرح والظاهر ان العدد هنا غير مراد بدليل انه عددها عليه الصلاة والسلام في مجلد الروايات فزادت على خمس وهذا هو قول اهل التحقيق ولهذا اجملها ثم - [00:23:44](#)

ذكر امثالها خمس فواسم كل ما كان فاسقا اي مؤذيا بطبعه يصل إلى الانسان بطبعه فهذا يقتل في مكة وفي غيرها حال الاحرام وغيره في حديث عائشة ذكر الفأرة وذكر العقرب والحدأة او الحدية لانها تخطف تخطف صغار البهم والدجاج [00:24:04](#)

هذا يقتل لانه مؤذى وفاسق وتسمى الفأرة بالفويسقة الحية والعقرب والحدأة او الحدية لانها تخطف تخطف صغار البهم والدجاج [00:24:27](#)

وليست صقرا وكذا الغراب وجاء في بعض الرواية الغراب الابرق والغراب جنس الغراب سواء كان ابيض اللون فيه بياض تحت رأسه او كان الاسود الباهي لانه يخطف المتعاق ويخطف [00:25:01](#)

صغر الطير وصغار الدجن فهو مؤذى والكلب العقور اسمه جنس بكل ما صالح وتعذر بنفسه فيشمل الذئب والثعلب والسبع الذي يصل إلى الناس فيؤذينه بنفسه يدخل في هذا الكلب العقور ويخرج الكلب العقور [00:25:21](#)

يخرج الكلب الاليف كلب الحراسة وكلب الزرع وكلب الصيد فانه لا يقتل لانه ليس عقولا اي ليس صائلا معتديا فاسقا بنفسه قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب [00:25:44](#)

ليس على المحرم في قتلهم جناح اي ليس عليه حرج ولا اثم ونص على المحرم لان المحرم ممنوع من قتل الصيد وهذه ليست صيدا وإنما مؤذية مؤذية فاسقة بطبعها اي بما طبعها الله به [00:26:05](#)

الغراب والحدأة والعقرب والفارأة والكلب العقول رواه الجماعة الا الترمذى من هم الجماعة اذا قال رواه الجماعة ها من هم النسائي مسلم البخاري ابو داود ابو مالك الجماعة اذا اطلقوا [00:26:24](#)

كما عليه مصطلح الحافظ ومن جاء بعده هم السبعة صاحب الصحيحين البخاري ومسلم واهل السنن الرابعة ابو داود والترمذى والننسائي وابن ماجة وسابعهم الامام احمد في المسند هؤلاء هم الجماعة [00:26:58](#)

واذا قيل رواه التسعة يضاف اليهم مالك في الموطأ ومن الدارمي في السنن هنا الروايات بعضها ادخلت اه الحية وبعضها لم تدخله وفي لفظ خمس لا جناح على ما قتلهم في الحرم والاحرام [00:27:17](#)

الفأرة والعقرب والغراب والحدأة والكلب العقول رواه احمد والننسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محربا بقتل حية بمن مع انه محرم متلبس بالاحرام [00:27:41](#)

ويحظر على المحرم ما لا يحظر على غيره امره باه يقتل حية لان الحية مؤذية وتصل ولدغ وهي من ذوات السموم الحق العلماء بهذه الفواسم مكان مؤذني البعوض والذباب والحشرات [00:28:01](#)

فانها تقتل في الحل والحرم لهذا بعض المتكلفين يقول انا محرم وقتلت بعوضتين لماذا علي؟ وهل البعوض صيد حتى يكون فيه شيء. البعوض مؤذني اقتل كل البعوض في مكة. الله يقويك لك فيها اجر [00:28:21](#)

وليس عليك فيها حرج ولا وزر وعن ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم وقال حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابهام ذكر المرأة ام المؤمنين لا ينظر [00:28:42](#)

لان ابهام ذكر الصحابي لا يضر في الرواية الصحابة كلهم عدول بجماع المسلمين ولا عبرة بخلاف من خالفهم من الرافضة المارقين كل الصحابة عدول يقول حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم ورثي الله عنه انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفارأة والعقرب والحدأة والغراب والحي [00:29:04](#)

رواه مسلم والحديث كما مر معنا جاء من رواية عائشة رضي الله عنها قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس كلهن فاسقة [00:29:32](#)

يقتلهم المحرم ويقتلن في الحرم. الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب بعض الروايات يذكرون الحدية وبعضها لا تذكر الحدية. وفي بعضها يذكر العقاب وبعضها لا يذكر دل على ان المراد ليس حصرها بالخمس وإنما [00:29:48](#)

ذكر الخامس على جهة الاشهر والاذکر الاشهر والكلب العقور عندهم كل ما صالح نفسه فشمل الذئب الكلب العقول اللي يسمينها الناس الان الكلب المستغل الذي يعتدي ويصون فان لم يعتد ولا يصوم فليس عليه شيء. ولهذا ضابطه - [00:30:10](#)
السبع هو الصائل فان كان هذا الكلب في اصله مستأنسا عند جيرانك يحرض زرعهم او يحرض برعهم غنمهم او بهمهم ثم ان هذا الكلب استغل واصبح يعتدي فان هجم عليك ادفعه - [00:30:36](#)

فان لم يندفع الا بقتله وليس عليك فيه ضمان ومتلك مؤذنه ليس يضمن بعد الدفاع بالتي هي احسن لكن مع الاتلاف يثبت البدل وينتفي التأثيم عنه والزلل باب تفضيل - [00:31:02](#)

نعم لا اذا كان عرف عنه انه يهجم او انه عقور لا ينتظره حتى يهجم عليه بل يكفي يكفي به شره عنه وعن المسلمين. هذا اذا كان عقورا رأيت ذئب يجوز ان تطرده حتى تقتله. في مكة ولا وانت محرم؟ - [00:31:25](#)

لان هذا من جنس الكلب العقور ولهذا في هذه الخامس لما عبر بالادنى دخل فيها ما هو اعظم ذكر الفارة دخل فيها ما هو اعظم منها وهو الجريدي وهذا كثير في موارد الاحاديث - [00:31:51](#)

اذا ذكر النبي الادنى دخل فيه الاعلى مثاله في الااضاحي والهدايا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل العرجاء البين عرجها اذن مكسورة الايدي والارجل لا تحل لانه عبر بالادنى ددخل ما هو - [00:32:06](#)

اعلى ولا تحل العورة البين عورها. طيب العام يا من باب اولى فاذا ذكر الادنى دخل فيه ما هو اعلى منه واشد اذية باب تفضيل مكة على سائر البلاد افضل البقاع على البسيطة مكة - [00:32:26](#)

نعم لانها اشتملت على بيت الله المعظم وبنته العتيق ومعنى العتيق اي القديم ولهذا اظهر ما يقال ان الكعبة اول من بنها الملائكة عليهم السلام ويراد بالعتيق ايضا وليطوفوا بالبيت العتيق العتيق المعتق اللي له قيمة و شأن - [00:32:48](#)

ولا اعظم من بيت الله له شأن في هذه الدنيا. لا اعظم شيئا منه مكة هي افضل البقاع على وجه هذه البسيطة اعظم البقاع هي مكة لانها اشتملت على بيت الله المعظم واشتملت على حرم الله الامن - [00:33:13](#)

والعلماء رحمهم الله تفضلوا ايها افضل مكة او المدينة؟ وطال بحثهم في هذه المسألة وجمهور اهل العلم على ان مكة افضل وجاء عن الامام مالك ان المدينة افضل والمحتكم في هذا الى الادلة - [00:33:35](#)

فان ظاهر الادلة ان مكة افضل وهذا صار ظاهر صنيعي المصنف المجد رحمة الله ولهذا ترجمة بهذه الترجمة وذكر تحتها هذين الحديثين عن عبد الله بن عدي بن حمراء رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بالحزورة في سوق مكة - [00:33:58](#)

الحاجة هو موضع دخل الان في مشمولي التوسيعات عند باب الطحانين قالها عليه الصلاة والسلام لما هاجر وقيل لها آخرج من مكة بعد الفتح وقيل لها خرج منها بعد حجة الوداع - [00:34:21](#)

وليس المراد متى قالها وانما العبرة بقوله قال عليه الصلاة والسلام وقد وقف على الحزن والتفت الى مكة يقال الحزورة ويقال الحزورة وقال والله انك لخیر ارض الله واحب ارض الله الى الله. ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت - [00:34:43](#)

رواه احمد وابن ماجة والترمذی وصححه يحلف عليه الصلاة والسلام وهو الصادق البار ولو لم يحلف وما حلف في هذا الموضع لا لبيان تأكيده والتتويجه بشأنه والله انك لاحب البقاع واحب البلاد الى الله - [00:35:08](#)

فهذا نص على ان مكة احب البلاد الى الله واحب البقاع الى الله وهي نص على انها حتى افضل من المدينة وقد عرض هذا بما سيأتي بفضل المدينة يأتي ان شاء الله الجمع بينها - [00:35:30](#)

ولولا و قال واحب ارض الله الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت. من الذي اخرجه منها مشركون مشركون قريش لما منعوه عليه الصلاة والسلام ان يبلغ دين الله - [00:35:47](#)

الحال بينه وبين الناس اذن الله له وامرها بالهجرة ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطيبك من بلد - [00:36:03](#)

واحبك الي اذا هي طيبة وهي حبيبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما انها احب البلاد والارض الى الله ولو لا ان قومي اخر جوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذى وصححه - [00:36:26](#)

ومما يدل على فضل مكة ان الله شدد وعظم في تحريم فعل الصلاة في مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم بمئنة الف صلاة عما سواه من الاماكن ولهذا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:36:48](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة مما سواه وصلاة في مسجدي هذا يعني مسجده في المدينة بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة - [00:37:14](#)

اما اللفظ الذي جاء عند مسلم صلاة في مسجد الكعبة فلا يشكل انه من باب ذكر العام وهو الحرم باخص افراده واخص او صافه وهو اشتتماله على الكعبة من خصائص مكة التي تجعلها افضل البقاع ان الله حرم على المشركين دخولها - [00:37:34](#)

فلا يجوز دخولهم مكة في حدود الحرم ولهذا يا من تتشرفتم باستقدام الخدم والسائلين انتبهوا فلا يجوز ان تدخلوا بخدمكم الكفار الى مكة اذا فعلتم ذلك عصيتم الله وعصيتم رسوله - [00:37:56](#)

والله عز وجل يقول انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ذهب بعض اهل العلم الى ان المدينة افضل لاما سيأتي من الاحاديث وهذا البحث ايها افضل مكة او المدينة بحث تحته طائل - [00:38:17](#)

لكن انفع منه وهو تعمي الخلاف في هذه المسألة ان البقاع مهما عظمت وقدست ومهما كان لها شأن فانها لا تزكي احدا من عاش في مكة ائمة الكفر وصناديده عشا فيها فرعون هذه الامة - [00:38:43](#)

من هو ابو جهل وعاش فيها امية ابن خلف وعاش فيها عبد العزى ابن عبد المطلب ابو لهب وعتبة وشيبة ابن ربعة والوليد ابن المغيرة ولد خالد ائمة الكفر عاشوا ها هنا - [00:39:05](#)

والعاشي بن وائل السهمي الذي اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم اذا البقاع لا تزكي احدا المدينة من عاش فيها رأس النفاق والمنافقين اذا البقاع مهما فضلت وعلت لا تزكي احدا - [00:39:26](#)

العالم العلوي مكان الملائكة وكان معهم ابليس هل زakah الموضوع؟ لم يذكره لما فسق بطبعه ورجع الى اصله فعصى امر ربه وابي ان يسجد لادم السجود عبادة لله لكنه تحية واجلال واحترام لادم. فابي - [00:39:50](#)

اذا البقاع مهما قدست فانها لا تزكي صاحبها من الذي يذكرها؟ ايمانك وعملك الصالح ولهذا لما ساق شيخ الاسلام ابن تيمية الخلاف في اي البقاع افضل مكة والمدينة ورجح رحمة الله ما عليه الجمهور - [00:40:19](#)

وما دلت اليه ظواهر الاadle ان مكة افضل؟ قال والبقاع لا تزكي احدا فان اعظم البلاد اعظم لك فيها اجرا ما زاد فيها ايمانك وصلاح فيها قصدك وعملك مما يدل على ذلك فعل الصحابة - [00:40:38](#)

كم مات من الصحابة في مكة والمدينة بالنسبة الى غيرها من بقاع الدنيا اكثر ما ذكرها من الذين ماتوا في من الصحابة في المدينة عشرة الاف وبقية الصحابة على كثرتهم - [00:41:00](#)

انتشروا في بقاع الدنيا مجاهدين معلمين داعين فاتحين اذا افضل البقاع الى الله ما زاد فيه ايمانك ايها العبد وصلاحت فيه سريرتك بعض الناس ينظر الى اول الخبر وطرفه ويترك عاقبته و - [00:41:16](#)

ومقادده. يقول ساسكين مكة الصلاة فيها مضاعفة نعم الصلاة في مكة مضاعفة بمئنة الف ان قبلها الله اهتم للقبول اعظم من اهتمامك بالمضاعفة وكذلك السيئة فيها مفخمة نعم ما هي مضاعفة كمضاعفة الحسد لكن مفخمة - [00:41:40](#)

قالوا وهذا الذي حدى ابن عباس انه يخرج اخر حياته فيسكن الطائف مخافة من تفحيم السيئات في مكة كان ابن عمر رضي الله عنه يأتي الى مكة فينزل في اطراف الحرم - [00:41:59](#)

ثم يدخل وقت الصلاة يصلى في في حد الحرم ثم يرجع مخافة من غواطلي السيئات وتفحيمها في مكة. وان لم تضعف نفس السيئات لما ذكر فضل مكة وفضل حرمها ناسب ان يذكر - [00:42:17](#)

المدينة وحرمتها باب حرم المدينة وتحريم صيده وشجره المدينة حرم على ما حددتها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اقل في شأنها

من حرمة مكة لكتها بلد حرام كما سيأتي - 00:42:36

وايضا رجح فيها وهو منصوص مذهب الحنابلة ان المدينة يحرم ايضا شجرها وصيدها وان كان كثير من اهل العلم لا يرى ذلك في شجرها وصيدها والمحتمل فيها الى ما سيسوقه الماثن رحمه الله من الدالة - 00:42:55

وذكر فيها حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور واصله عن ابي هريرة لكنه ذكره مختصر وهو في الصحيحين - 00:43:15

وير وثور جبلان عير في طرف المدينة الجنوبي الغربي وسمى بعير لأن اعلاه مستوى كظهر العير ظهر الحمار اعزكم الله والحاضرين وهذا الجبل هو الذي في سفحه الان ذي الحليفة - 00:43:33

فإن الجبل الذي الميقات في سفحه هو جبل عير ويقابلة من الجهة الشمالية الشرقية جبل ثور وجبل ثور جبل احمر صغير في طرف جبل احد كنا ونحن صغار نذهب نتنزه عنده ونصلع عليه يسمى بجبل ثور - 00:43:56

فهذا حد المدينة من هاتين الجهتين وحدها من الشمال جبل احد جبل احد داخل المدينة وما وراءه خارج المدينة وقد جاء في الحديث ان المدينة حرم الى تسعه اميال اي في من جهة الدائرة - 00:44:20

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم حمى حرم المدينة اثني عشر ميلاً والحكومة وفقها الله شكلت لجان من العلماء لتجديد اعلام الحرمين تجديد حدود حرم مكة تجديد حدود حرم المدينة - 00:44:39

وجددوه في وضع هذه المراسيم وهذه الاعلام التي ترونها في الطرق العامة السريعة الداخلة الى هاتين المدينتين المشرفتين قال وفي حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لا يختلى خلاها - 00:45:02

اي شجرها ولا ينفر صيدها. ولا تلتقط لقطتها الا لمن اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يصلح ان يقطع فيها ان يقطع فيها شجرة - 00:45:22

الا ان يعرف رجل بعيرا وهذا يدل على ان حرمة المدينة اقل شأنها من حرمة مكة. فاذا قطع من شجرها وحشيشها ليطعم بها امه جاز له ذلك ولم يزل اهل المدينة - 00:45:40

في وقت الربيع يحشون من حشائش المدينة ونبت ربيعها ليطعمون بهائهمهم. غنمهم وبقرهم وذووهم فهي في هذا اقل حرمة من مكة ولو عن عباد ابن تميم عن عميه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:58

ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. ربى اجعل هذا بلدا امنا ودعا لاهلها بان يرزقهم الله من الثمرات من امن منهم والنبي صلى الله عليه وسلم دعا للمدينة ايضا - 00:46:19

فحرمها كما حرم ابراهيم مكة ودعا عليه الصلاة والسلام لها بالبركة وهذا يجده ايتها الاخوة من زار المدينة بل ومن عاش فيها بركة دعاء رسول الله في رزقها في مدها وصاعها - 00:46:42

وفي خضرواتها وفي طعامها يجد ذلك من ابطأ بالمدينة وعاش فيها بالنسبة لغيرها من البقاع هذا الذي جعل الامام مالك يجعل المدينة افضل من مكة لان النبي حرمتها كما حرم ابراهيم مكة - 00:47:03

ودعا لها كما دعا ابراهيم لمكة وجاء في بعض الالفاظ واني احرمتها اشد مما حرم به ابراهيم مكة قالوا هذا وجه اتها افضل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة. وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حمى - 00:47:24

اللعبة هي الحرفة والمدينة تحيط بها الحرار من كل من كم جهة ها من ثلاث جهات ولا جهتين طيب هنا في الحديث حرم ما بين لابتئه على جهة الثنوية ها - 00:47:50

من جهتين المدينة يحيط بها الحرار من ثلاث جهات وهما في الحقيقة حرتان وحرقة الوبرة عرت واقم يسميها اهل المدينة بالحرقة وتبعد عن البقع اقل من نصف كيلو هندي حرفة واقم - 00:48:10

وهي الحرفة الشرقية وحرقة الوبرة يسميها اهل المدينة الان بل من سنين الحرفة الغربية الحرتان تحيطان بالمدينة شرقاً وغرباً وهاتان

الحراتان تتصلان من جهة الجنوب تتوافقان من جهة الجنوب لأن اصل الحرار - 00:48:38

هي صخور بركانية والمدينة على براكين وقد ظهر فيها البركان المشهور الذي جاء التنويه عنه في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم في اشرط الساعة والحديث في مسلم في كتابه لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز - 00:49:00

تضيء لها اعناق الابل بيصرى اي بصرى الشام هذه في براكين وارتقت اعلاما في السماء شرق المدينة وجنوبها اضاءت لها اعناق الابل بيصرى الشام وكان ذلك قبل سقوط بغداد بستين - 00:49:20

ست مئة واربعة وخمسين كما ذكر ذلك المؤرخون ابن كثير وابن الجوزي وغيرهم هاتان الحراتان تتصلان في جنوب المدينة من ورائي في حرة يسمىها اهل المدينة الان بحرة قريظة وهي حارة بنى قريظة - 00:49:40

هما تتصلان وهذا لا يتعارض من كونهما المدينة فما بين الابتين مع ما من غير الى ثور هذا مجموعه حرم المدينة وبتقديره اربعة اميال ونصف اذا جعلنا المركز هو مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:09

اي تسعه اميال في هذا القطر ما ورائها اثنى عشر ميلا والميل كيلو فاصلة ست مئة متر اثنى عشر ميلا هذا حمى للمدينة اي حماية لحرمتها كما في حديث النعمان - 00:50:31

ابن بشير في الصحيحين الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها من اصحابها فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى - 00:50:49

يوشك ايش ان يواعدة الشيء اذا حمى صيانة الى اصله الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه في المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم شجرها ان يخطب او يعهد رواه احمد - 00:51:08

ولم يستثنى من الشجر الا ما قطع لاجل ان يصنع منه اهل المدينة ادواتها زرعهم او سانيتهم ليستسقوا الماء بها من الابار اي لمنفعتهم وهذا يبين عن ان حل المدينة - 00:51:36

اهون من حل مكة وان حرمة مكة اعظم من حرمة المدينة ولو عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة كان هذا والله اعلم لما صعد على جبل احد - 00:51:59

فانتفض احد فركله النبي برجله وقال اثبت احد انما عليكنبي او صديق او شهيد كان معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لما اشرف على المدينة اطلع عليها من مكان عالي - 00:52:16

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرم ما بين جبليها مثلما حرمت ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدتهم وصاعهم والمدرع الصاع ومقداره مقدار اليدين المعتدلتين اذا جعل فيهما - 00:52:33

هبا او قمحا او شيئا مقداره مد والصاع ما بين اربعة الى خمسة امداد يعني صاع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر المد والصاع لان هذين هذين الكيلين يكيل بهما الناس طعامهم - 00:52:55

وهذا في انشاء البركة وللبخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا مفسر في حديث علي أبي هريرة أي من غير الى ثور - 00:53:16

لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث فيها حدث فيها حدث فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين زاد هذا الحديث الا يحدث في المدينة حدث وهذا جاء مجملما في مكة في عموم قول الله جل وعلا في اية الحج - 00:53:32

ومن يرد فيه اي بالحرم ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا يحدث فيها حدث اي لا يأتي بخرابة ولا يأتي بما - 00:53:53

يوجب الخروج على جماعة المسلمين او يوجب تخويف الاميين المستوطنيين المعصومين في المدينة مثله حديث علي رضي الله عنه في صحيح مسلم قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - 00:54:11

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من غير من ارى الارض لعن الله من اوى محدثا او واه تستر عليه او واه اعنه وساعدته او واه ببر له احاداته - 00:54:34

وخروجه وتخويفه وارهابه الاميين بغير وجه حق فهو لاء وهذا بالذات ملعون بلعنة الله ولعنة رسوله صلى الله عليه وسلم المدينة من احدث فيها حدثا يشمل الامر العظيم المتعلق بجماعة المسلمين - [00:54:57](#)

اما يكون سببا في الخروج عليهم او نزع ولایة ولی الامر الذي انعقدت له البيعة او ايضا ان يتبع في المدينة بدعة فتضاد الى دین الاسلام والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. توعده عليه الصلاة والسلام بقوله فعليه لعنة الله - [00:55:17](#)

والملائكة والناس اجمعين بشناعتها لان المدينة مأرز الایمان في اخر الزمان اذا انحصر الایمان رجع الى المدينة ان الایمان يأرز الى المدينة كما تأرز اي ترجع شيئا فشيئا الحياة الى جحراها - [00:55:39](#)

وهذا اذا اراد الله جل وعلا وقضى قضاءه بالحق لفساد الزمان اذا فسد اهله وذلك قرب قيام الساعة ينبغي على الاذان ها قال ولمسلم عن عاصم الاحول قال سألت انسا رضي الله عنه - [00:56:01](#)

فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. قال نعم هي حرام ولا يختلى خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قالوا عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك ابن سنان من بنى خدرة - [00:56:31](#)

من الانصار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني حرمت المدينة انا اني حرمت المدينة حرام ما بين مأزميها لا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح ولا يخطب فيها شجر الا لعلف - [00:56:48](#)

الا لعلف والحديث في مسلم وقوله اني حرمت ما بين مأزميها المأزم هو المكان الضيق بين الجبلين وهذا مفسر بانها حرم ما بين عبر الى ثور. وكذلك ما بين الابابين - [00:57:07](#)

لان لا بأس لابتني المدينة لا يستطيع ان يمضي عليها الانسان الا ان يمشي بين شجاجها وشراكها طرقاتها التي يسلك فيها الناس والا فانه تتقطع رجله وتتعطل راحلته اذا مشى في حرارها - [00:57:24](#)

وفي تحريم ان يراق فيها الدم اي بغير وجه حق اما اقامة الحدود فلا ضير. لان اقامة الحدود من تعظيم حدود الله ومن تعظيم ايضا حرمات الله ومن تعظيم حرم الله وحرم رسوله - [00:57:48](#)

ولا يحمل فيها السلاح اي لان لا يخوف اهلها بل امر عليه الصلاة والسلام من يمضي في السوق ويمشي في السوق ان يجعل نصل سلاحه الى الارض. وان يقبض بنصله اي بالطرف الحاد - [00:58:03](#)

من سلاحه لئلا يؤذى المؤمنين وهو لا يشعر قال وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتنيها لا يقطع عظامها - [00:58:19](#)

وعظامها هو شجرها ولا يصاد صيدها نعم المدينة صيدها حرام وهذا هو المنصوص في المذهب وهو الذي دلت عليه الادلة واذكر نحن صغار اذا صدنا من القميри القمري او من الحمام ادبنا - [00:58:37](#)

على هذا الفعل لماذا لحرمة المدينة وهذا مما دلت عليه هذه الاحاديث وهي شابهت مكة في هذا التحريم لكنها في مجموعها اخف واهون من تحريم مكة حيث استثنى صلى الله عليه وسلم من شجرها - [00:59:03](#)

ما يتخذ علفا واستثنى ايضا ما يتخذ لاجل الزرع او لاجل السقي وعن عامر بن سعد عن ابيه عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بينابة المدينة - [00:59:20](#)

ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وعن عامر بن سعد رضي الله عن ابن سعد ان سعدا رضي الله عنه ركب الى قصره بالعقيق سعد ابن ابي وقاص منحه النبي عليه الصلاة والسلام مكانا واسعا - [00:59:46](#)

في شمال المدينة على ضفة وادي العقيق ولم يزل قصره باقية اعلامه الى عهد قريب منحه هذا القصر ونفله اياه وما حوله وكان يسكن فيه ونزل فيه واعتنى فيه الفتنة التي وقعت - [01:00:05](#)

في عهد الصحابة نختم بهذا الحديث لهذا الباب آآ التفت للسؤاله اه قاله عن عامر ابن سعد ان سعدا رضي الله عنه ركب الى قصره بالعقيق وجد عبدا يقطع شجرا او يخطبه فسلبه - [01:00:24](#)

اخذ متعاه وثوبه واحذر ايضا ما جمعه من الشجر فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ

من غلامه من السلب - 01:00:42

وقال معاذ الله ان ارد شيئا فلنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم رواهما احمد ومسلم وعن سليمان ابن ابي عبد الله قالرأيت سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:00:57

فسلبه ثيابه فجاء مواليه فقال ان رسول الله حرم هذا الحرم وقال منرأيتموه يصيد فيه شيئا فلهم سله السلب اي ما يأخذ منه من ثيابه ومن متاعه ما معه من سلاح - 01:01:17

وأيضا اه مما اخذه ومما من الصيد او مما جمعه من الشجر والحطب قال فرأى قال فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم - 01:01:35

اعطياكم اعطيكم ثمنه اعطيكم رواه احمد وابو داود وقال فيه من اخذ احدا يصيد فيه اي في الحرم حرم المدينة فلا فليسلبه ثيابه هذا من خصوصية حرم المدينة وهذا ما طبقة سعد رضي الله عنه - 01:01:50

وفي قوله رضي الله عنه ان شئتم اعطيكم ثمنه تكرما منه لا على ان هذا امر واجب عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي هو نفله هذا السلب لمن تدعى على حرم المدينة فقطع فيه الشجر - 01:02:08

او قتل فيه الصيد اسأل الله ان نكون واياكم ممن عظموا حرمته وحرماته ممن ساقوا الى مرضاته وباعدوا عن اسباب سخطه وعقوباته لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايختنا واحببتنا والمؤمنين اجمعين - 01:02:28

وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى ما تيسر من الائمة لا اله الا الله. هذا السائل يقول ما الحكم فيمن مس الحجر الاسود اثناء الطواف وعلى هذا الحجر طيب ومسك - 01:02:46

هذا الذي طاف بالبيت ومس الحجر واستلمه وهو محروم واصاب يده شيء من الطيب ليس عليه حرج لانه لم يقصد التطيب كذلك من التزم الملائم ما بين الحجر الى باب الكعبة - 01:03:04

واصابه من الطيب الذي يطيب به الملائم فليس عليه شيء. لانه لم يقصد الطيب بذاته ولا يلحقه في هذا ملامة والله اعلم هل ثواب الصلاة في صحن الكعبة كغيرها من الحرم او انه مخصوص في الحرم كله - 01:03:21

وهل التوسعة الجديدة من البيت العتيق؟ نعم الصلاة داخل جوف الكعبة لها اجر الصلاة في الحرم لعموم الحديث صلاة في المسجد الحرام والكعبة في المسجد الحرام بل هي مركزه تصح الصلاة في الكعبة الا صلاة فريضة - 01:03:43

فانها لا تصح لاننا مأمورون في الفريضة باستقبال الكعبة ومن صلى داخلها لم يستقبلها ولهذا تلحظون يمنعون احدا ان يصلی في الحطيم صلاة الفريضة لماذا؟ لان الناس والمصلين مأمورون باستقبال - 01:04:06

البيت ومن صلى داخل الحطيم وداخل الكعبة لم يستقبل البيت ولهذا نص الفقهاء على انه تصح الصلاة فيها نافلة لا فرضا وملكة كلها حرم ومهما امتد اليه توسيعة مسجد الكعبة - 01:04:26

فانه لا يزال عليه اسم المسجد العتيق ولهذا اعتراض بعض الناس على عمر رضي الله عنه لما وسع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اخرجت المسجد عن فضله - 01:04:46

فان الرسول قال صلاة في مسجدي هذا وقد وسعه عمر اول التوسعات قبل توسيع عثمان وقال عمر قوله الشهيرة والله لو امتد الصف الى صنعاء كان من اين من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:02

وكذلك التوسعة الان مهما امتدت وهي مشتملة على الكعبة فانها اجعل لها خصوصية المسجد العتيق والصلاحة في مسجد الكعبة افضل من الصلاة في سائر مساجد مكة لاشتماله على البيت العتيق - 01:05:21

ومن ذلك اخذ الفقهاء رحمة الله ان الصلاة في الجامع العتيق في البلد افضل من الصلاة في المساجد الاخرى غيره لهذا المعنى والله اعلم وهل الصلاة في اوقات الكراهة مثل تحية المسجد او ركعتي الطواف - 01:05:40

آ جائزة اما صلوات الاسباب كصلاة الجنازة وكسوف وخشوف ودخوله المسجد في وقت النهي قبل ان يجلس يصلی ركعتين فلا

مانع من ذلك واما مكة فانه لا نهي فيها اعني مسجد الكعبة يابني عبد مناف لا تمنعوا احدا - 01:05:59

بها هذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار يطوف حتى في اوقات النهي واذا طاف جاز ان يصل الي ركعتين اثر طوافه والله اعلم واوقات النهي ايها الاخوة هي على الاجمال ثلاثة - 01:06:25

بعد الفجر الى ارتفاع الشمس وعند الزوال اي قبل اذان الظهر بدقيقتين او ثلاثة وبعد العصر الى غروب الشمس اشد اوقات النهي اي ثلاثة على جهة الاجمال على جهة التفصيل خمسة - 01:06:44

بعد الفجر الى طلوع الشمس ومن طلوعها الى ارتفاعها قيد رمح وعند الزوال وبعد العصر الى اصفار الشمس ومن اصفارها الى غروبها اشد اوقات النهي وقتان بعد طلوع الشمس بعد ظهور القرص الى ارتفاعه قيد رمح - 01:07:02

وعند اصفارها عشية قبل الغروب الى ان تغرب لان هذين الوقتين يتحرج عباد الشمس السجود لها عند ظهورها وعند افولها الله اعلم يقول طالب من ابناء مكة ذهب لدورة على سفينة لمدة سبعة اشهر - 01:07:22

ثم انه نزل بینبع ورجا بعد ورجع بعد ذلك الى بيته في مكة وكان متربدا هل يحج او لا؟ وقد قدم قبل ايام والآن استقر رأيه انه يستطيع الحج فمن اين يحرم - 01:07:47

فمن اين يحرم؟ من مكة ام يرجع الى الميقات الذي تجاوزه الظاهر انه يحرم من مكة لانه دخلها راجعا الى بيته ومقر سكنه وكان متربدا فيحرم من مكة لعموم الحديث حتى اهل مكة من مكة - 01:08:05

عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم سائل يقول حضرت انا وزوجتي ونزلنا في الطائف ومكثنا يومين ثم انتقلنا الى مكة ولم نحرم في رجاء المعرفة ما هو المطلوب منه - 01:08:23

حيث ننوي الحج علما بان زوجتي مريضة ولا تستطيع الصوم والظروف صعبة حيث اني عملت عملية قبل الحضور الى مكة. هل الاعذار ما لها وجه يا اخوانى اعذار ان زوجتك مريضة وانت عملت عملية - 01:08:41

ليست عذرا لك الا ترجع الى الميقات انت وزوجتك وتحرمان منه وميقاتكم هو ميقات اهل الطائف ان نزلتم من جبل كره ففي وادي محرم وان جنتم من السبيل فالسير الكبير هو ميقاتكم فترجعان الى هذا المكان وتحرمان - 01:08:58

واذا كنت ما لا تستطيعان الحج فان الله لم يكلف عليكما حج بيته انما اوجب حج بيته لماذا اوجب حج بيته لمن استطاع اليه سبيلا. اما يكون هذا ذريعة وحيلة الى ان يتتجاوز الانسان الميقات ليحرم داخل مكة - 01:09:17

حقيقة ذلك هو تجاوز نقاط التفتیش ومخالفولي الامر فلا والله اعلم يقول انا مقيم في مكة وقد حجت مرتين ولم اضحي. وكان حجي مفردا. وقد نويت حج هذا العام عن والدي فهل اضحي - 01:09:38

لكن نيتى له ان انوي النية الا اضحي او انوي الاضحية يا اخوانى فرق بين الاضحية والهدى وكثير من الناس لا يفرق بين الهدى والاضحية ويجعل الاضحية هدية والهدى اضحية - 01:09:55

الاضحية لا علاقة لها بالهدى الاضحية لا علاقة لها بالحج اصلا ولها ذكر العلماء فروقا بين الاضحية والهدى. من الفروق ان الاضحية تكفي الرجل الواحد عن توکي اهل بيته ولو كانوا الفا او اكثر - 01:10:14

اما الهدى فانه لا يكفي الا الناسك وحده فإذا حجت انت ومعك امك وابوك وزوجتك كم ذولا؟ اربعة وكتم متمتعون او قارنون فعلى كل واحد منكم هدي بينما الاضحية تكفي الرجل واهل بيته بالغا عددهم ما بلغ - 01:10:32

الهدى لا يذبح الا في مكانه وفي زمانه ومكانه الحرم داخل حدود مكة اما الاضحية فتذبح في كل مكان تذبح الاضحية في كل مكان حتى في احياء الدنيا. ولها يضحى المسلمين فيه اينما كانوا وainما حلوا - 01:10:57

الاضحية لها نية والهدى له نية الاضحية غير متعلقة بالحج والهدى متعلق بالنسك والحج ان لم يضحى لا اشكال عليه لان الاضحية سنة مؤكدة في قول جماهير اهل العلم. في قول عامة اهل العلم لكن الهدى واجب على المتمتع والقارن - 01:11:18

من غير اهل مكة اه ان لم يجد الهدى ينتقل الى بدلہ بالصيام من تمع بالعمرۃ الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - 01:11:42

وبسبعة اذا راجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهل حاضر المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اما من لم يجد الاضحية فلا شيء عليه. لا تجب الاضحية الا بالنذر - [01:12:00](#)

او تكون وصية اووصى بها من قبلك وله غلة للوصية مال ودرارهم ينفذها منه. وما سوى ذلك فهي سنة مؤكدة والحج المفرد يا ايها الاخوة ليس عليه هدي ليس على من حج حجا مفردا هدي الا ان يطوع - [01:12:15](#)

والله اعلم يقول نوبيت الحج ممتنعا واديت العمرة فهل يجوز ان اخرج من مكة نعم اذا جاء الانسان متطوعا للعمرة وادى عمرة ممتنعا له ان يخرج من مكة يخرج الى جدة - [01:12:37](#)

يخرج الى الطائف يقضى حاجة يتنزه يشتري ثم يرجع الى مكة ويحرم منها متى ينقطع التمتع ينقطع التمتع بان يرجع الممتنع الى بلده او الى مثل بلده من اهل الرياض جاء ممتنعا ينقطع تمتعه برجوعه الى الرياض - [01:12:59](#)

مثل الرياض ابها تبوك في هذا ينقطع تمتعه وفي مذهب الجمهور ينقطع التمتع بان يخرج عن مكة مسافة اما خروجه الى جدة جدة ما هي اه ما هي سفر فلا ينقطع تمتعه حتى اذا خرج مسافة قصر على - [01:13:22](#)

اظهر قول للعلماء والله اعلم لا الله الا يقول جئت الى الحج ممتنعا انا وزوجتي هل علي هدي انا وزوجتي ام انا وحدي؟ كل واحد ممتنع منكما عليه هدي اذا كنتم من غير اهل مكة - [01:13:43](#)

فانت عليك هدي لتمتعك وكذا على زوجتك هدي لتمتعها قال وهل يمكن ان اضحي عند العودة الى بلدي الاضحية في حرق سنة فان رجعت الى بلدك قبل غروب شمسى اخر ايام التشريق وهو يوم الثالث عشر - [01:14:00](#)

فلك ان تضحي اجتماع تجمع الاضحية والهدى في ان وقتهم من قدر انقضاء صلاة العيد يوم العيد ويستمر الى رابع ايام العيد وهو ثالث ايام التشريق بغرروب شمسه كما يجتمعان الهدى والاضحية - [01:14:19](#)

لانه يشرع للمضحي والمهدى ان يأكل من هديه ومن ويأكل المضحي من اضحيته كذلك تجتمعان اي الهدى والاضحية في انها تكون من بهيمة الانعام من البقر او الغنم او الابل - [01:14:36](#)

هي بالاجمال ثلاثة وبالتفصيل ستة الغنم نوعان الماعز لها سنة فاكثر والضأن ما لها ستة اشهر فاكثر والبقر نوعان البقرة المعروفة ويدخل فيها ايضا النوع الثاني وهي الجواميس ما لها سنتان فاكثر - [01:14:54](#)

والابل الابل العراب العربية ذات السنام الواحد مما لها خمس سنوات فاكثر او الابل البخاة الاعجمية التي هي لها سنة ميل وبهذا تكون الاضحية ويكون الهدى ولا يصح ان تكون الهدى والاضحية من غير هذه الاشياء لا بالخيل ولا بالنعمان. ولا بالبط ولا بالدجاج - [01:15:12](#)

لا يصح ان يضحي الا ما كان من بهيمة الانعام وهي هذه الثلاث بالاجمال باتفاق العلماء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:15:36](#)